

الخطب المنبرية - العلوم الكونية

عبدالقادر البكور

ففي سنة ستين وتسعمائة والف تخرج من كلية العلوم في جامعة كراتشي الباكستانية المهندس عبدالقدير خان. سافر عبدالقدير بعد ذلك ليكمل الدراسات العليا وينال درجتي الماجستير والدكتوراه في الهندسة في كل من بلجيكا وهولندا. ثم بعد - 00:00:00 ذلك قام عبدقدير بالتوظيف في شركة تصنيع هندسية على صلة ان وثيقة بتخصيب اليورانيوم. وفي عام اربع وسبعين وتسعمائة والف قامت الهند التي يحكمها الهندوس الذين هم من الد اعداء المسلمين يسومون اخواننا في بلادهم - 00:00:30 التي فيها اكبر اقلية مسلمة ثلاثمائة وسبعين مليون مسلم يسمون سوء العذاب ويضيعون وعليهم في دينهم ودنياهم. قامت الهند بتفجير اول قنبلة نووية لها. مؤذية باختلال كفة القوى بينها وبين دولة باكستان. المسلمة السنية - 00:01:00 فماذا فعل ذلك المهندس؟ لقد قام المهندس عبد القادر خان باستنساخ كل في صور اجهزة التخصيب التي تسمى اجهزة الطرد المركزي. وقام ايضا ببناء شبكتي علاقات لازمة لصناعة قنبلة نووية. وراسل رئيس الوزراء الباكستاني - 00:01:30 الذي راقته الفكرة جدا فامر ان يحضر عبدقدير الى البلاد فوراً. وفي سنة ست وثمانين وتسعمائة والف حشدت الهند جيوشها وعتاها لتحتاج ذات وتضم ذلك البلد المسلم الى حظيرة الهندوس من جديد. ففاجأت باكستان - 00:02:00 العالم بتفجير نووي تحت الارض. معلنة بذلك امتلاكها السلاح النووي رابعة بذلك الهند وكان بطل ذلك كله المهندس المسلم عبدقدير خان. والان وقد خرجت النتائج. لماذا لا يوجد في - 00:02:30 فينا وفي طلابنا وفي متخرجينا مثل عبدقدير خان. لاننا يا اخوان شركاء في جريمة كبرى ضد هذا الجيل ضد الناشئة. لاننا جميعا قتلنا في قلوب طلابنا وابنائنا كل اهتمام - 00:03:00 المسلمين كل غيرة على دينهم كل ارادة حقيقية لتغيير هذا الواقع. لاننا جميعا ميين اولياء امور؟ ميين مدرسين في المدارس والجامعات من مجتمع حتى المشايخ على المنابر وفي الدروس كانوا شركاء في ذلك. لما لم يقدموا للطلاب ولاهليهم - 00:03:30 تأصيلاً شرعياً للعلوم الكونية التجريبية. لذلك صرت ترى جامعات المسلمين تخرج في كل عام ملايين المتخصصين في الطب والهندسة والفيزياء والكيمياء وعلوم الادارة والاقتصاد ثم كلهم غناء. لا يكادون يضيفون الى الحقل العلمي الاسلامي ولو - 00:04:00 شيئاً صغيراً رأيت طلابنا رأيت متخرجين للأسف رأيت جامعاتنا تجتر نفس تجارب كل سنة لكأنما تدخل الطلاب في مطحنة وتخرجهم منها. دون ادنى ما هم الناس اليوم؟ شهادة لتحصل مكانة اجتماعية لتملاً جيبك لتحصل - 00:04:30 كسباً مادياً. فان يكون فينا مثل عبديقدير خان وهمومنا مقاصدنا حول دنيا الحطام. كلما نكبت الامة بازمة. وما اكثر نكبت تأتي الامة كالذي يحصل في غزة وفي السودان يتواصل معي عدد كبير من الشباب جلهم طلاب - 00:05:00 يقولون ماذا نصنع للامة لنصرة قضايا المسلمين؟ ارشدهم الى بعض الامور واقول في قلبي ان اه الى متى يظن ابناء امتنا ان قضاياها تحل بعواطف انية بمشاعر مؤقتة تشتعل عند كل ازمة ثم تذهب ادراج الرياح تتلاشى - 00:05:30 ذاك ان لم تكن ان الامة لا تنصر بدمع العيون وبغم القلوب. ان الامة تنصر قم ببذل اسباب القوة. وعلى رأسها العلوم الكونية التجريبية. ان الامة انصروا بمشروع شامل من ركانزه الاساسية العلوم الكونية من طب وهندسة ورياضيات وفي - 00:06:00 فيزياء وكيمياء وعلوم اجتماعية وتاريخ وادارة واقتصاد. اتظن ان الله تعالى ترضى عن امة وينصر امة خائفة عاجزة ذليلة ضعيفة محتاجة الى اعدائهم في كل شيء في الادوية والعقاقير بل في البراغي والمسامير. هيهات هيهات امة - 00:06:30 امة ائمة امة لا تنصب من اطبائها من يحقق لها الاستغناء عن الكفار بالكلية امة ائمة. امة لا تنصب من مهندسيها واهل الفيزياء

والكيمياء فيها من يصنع لها القنابل الذكية والاسلحة النووية امة - 00:07:00

كن ائمة ان الله تعالى لما امتدح العلم واعلى مكانة اهله ورفع شأنهم لم ذلك العلم الشرعي فحسب بل كل علم يخدم الامة ويحقق

اعلاها واستغناها عن الكفار ويسد حاجاتها فهو داخل في هذا المدح. اذا اذا وجدت - 00:07:30

عند الطالب النية الصالحة الصادقة. على ماذا؟ بماذا امتن الله تعالى على داوود امتن عليه بامور منها علم ليس علما شرعيا، وانما علم

صناعي، علم حربي وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. صنعة الدروع صنعة - 00:08:00

النبي عليه الصلاة والسلام امتلأت سنته باحاديث عن امور طبية حتى معها الامام ابن القيم في زاد المعاد بما يعدل مجلدا كاملا. ان

الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ما هي القوة؟ يقول نبينا عليه الصلاة والسلام الا - 00:08:30

آ ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي في ذلك الزمان السهام النبال الرماح. اما في زماننا هذا القوة رمي الصواريخ

القذائف الرصاص المسيرات تصنيع الدبابات. ان الفارق الهائل والفجوة العميقة بين - 00:09:00

دائما اليوم كيف حصلت؟ حصلت عن طريق اطباء وصيادلة ومختصين الادوية عندهم صنعوا لهم اسلحة بيولوجية عن طريق

مهندسين واهل رياضيات وفيزياء وكيمياء صنعوا لهم طائرات اقمار صناعية اسلحة دمار شامل اسلحة سيبرانية عن طريق مختصين

- 00:09:30

في التاريخ واللغات والالسن درسوا علوم الاجتماع فقاموا باشد غزوات الغزوات الفكرية التي اضعفت مجتمعنا عن طريق مختصين

في الاعلام وهكذا. كل اية كل اية تأمر بالجهاد والاعداد ومراغمة الكفار تدل على الاهتمام بالعلوم الكونية - 00:10:00

فاننا لا نطبق في هذا الزمان الجهاد الا بها. ولا نراغم الكفار الا بها. وهذه والله من اشد الفرائض المضيعة. ان العلوم الكونية ليست علما

محمودا فحسب. ليست فرض كفاية - 00:10:30

ليست جهادا واعدادا فحسب. بل هي داخلية في صلب الدعوة الى الله. يا اخوان بماذا تحب يوسف عليه الصلاة والسلام الى اهل

مصر. بانقاذهم بماذا انقذهم؟ انقذ لهم بخطة اقتصادية محكمة الاركان طويلة المدى جعلتهم يقبلون دعوة - 00:10:50

بل على الاقل يصرفون النظر عن دعوته. لا يرهقونه تعذيبا وملاحقا. فاين طلابنا اليوم اين متخرجون؟ اين المشتغلون بالعلوم

الكونية؟ لماذا لا تستهدف دعوتهم من لا يدخل المساجد الشيخ محمد صالح المنجد السوري. فرج الله عنه وفك اسره. هذا الشيخ

مهندس. ماذا ماذا - 00:11:20

فعن احدث طفرة في طريقة تبليغ الدعوة. اول منصة الكترونية اقيمت على الشبكة العنكبوتية هو الذي اقامها. استخدم الهندسة اول

اكاديمية افتراضية لنشر العلم الشرعي والذي انشأها ان رسولنا صلى الله عليه وسلم امر زيدا ابن ثابت ان يتعلم - 00:11:50

ان يتعلم اللغة العبرانية. لماذا؟ ليكشف دسائس اليهود. واليوم يدرس الطالب لغة معينة انجليزية فرنسية لسنتين اربعة ثم بعد ذلك.

ينفذ حكم اعدام اكلي ما تعلمه ويدخل في حلقة مفرغة اما يداوم في مدرسة لساعات معدودة او يقيم دورات اين نصرتك -

00:12:20

للدن الا تعلم ان من شرط المختص في الاديان اليوم ان يكون متقنا للغات؟ الا تعلم ان سم من من غير المسلمين يحتاجون من

يبلغهم بلسانك ولغتك. ان من اكبر الهجمات - 00:12:50

يتعرض لها الاسلام اليوم النظريات العلمية الزائفة التي يزعم اصحابها انها اتعارض الدين من يتصدى لكشفها؟ ان اولى من يقوم لها

هم اهل الاختصاص دارسوا علوم كونية وما اشد تفريطهم وما اشد ضياع الامة ان لم تستدرك هذه - 00:13:10

المعاني كلها. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. انار الطريق اليه

بآيات بينات تحيي موات القلوب وتشفى السقيم من علله. واشهد - 00:13:40

ان لا اله الا الله المعبود الحق فليس شيء كمثل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله

وصحبه واهلك. ما مال زهر بطلك وما ناح طير على خلة. اما بعد - 00:14:20

ان الله تعالى قد جعل حياة المجاهد وحركاته وسكناته كلها في ميزان قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة

في سبيل الله ولا موطئ يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. وقد مر معنا في - 00:14:40 سابقة ان ما يأكله خيل المجاهد وما يشربه. وان لعبه وروثه وبوله كله في ميزانه يوم القيامة. وانت يا طالب العلوم الكونية يا ولي امره يا مدرسه انت موعود بنفس الثواب. ان وجدت النوايا الصادقة التي ذكرنا - 00:15:10 في الخطبة الاولى انت موعود بان يكون حفظك ومراجعتك وسهرك وتعبك وجلوسك في اخبار وحضورك للمحاضرة والارهاب او الهم النفسي الذي يكون عند الامتحان والجهد المبذول في البحث العلمي كلها في ميزانك ان صدقت الله. وشتان بين من كانت نيته كذلك

- 00:15:40

فوجد في ميزانه كامثال الجبال من الصالحات. ومن درس اكثر من ثمانية عشر سنة في المدارس والجامعات لم يخرج منها بحسنة واحدة. شتان شتان. والله اننا ان استحضرنا تلك النوايا لن نجد بعد اليوم طلابنا يعانون الهم النفسي عند الامتحانات. لن نجد حالات -

00:16:10

من علامة قليلة من امتحان حصل فيه رسوب. لان الطلاب عندئذ سيتاجرون مع الله. لان الطلاب عندئذ سيتولد عندهم الدافع الذاتي للجلد والجد في تحصيل هذه العلوم - 00:16:40